المحاضرة الخامسة

المقدمة: وتتضمن العناصر الآتية :

أ- مشكلة البحث: في هذا الجزء يتحدث الباحث عن المجال الذي ستتم الدراسة في إطاره بحيث يبرز المتغيرات ذات الصلة بموضوع البحث ،ثم ينتقل إلى تحديد المشكلة البحثية بحيث يتطلب تحديدها تحديدا دقيقا، ثم يقوم بصياغتها إما في شكل جملة تقريرية أو صياغة استفهامية. ومن أجل توضيح هذا الأمر نجد أنفسا مطالبين بشرح كل ما يتعلق بمعطيات المشكلة البحثية.

تعريف مشكلة البحث:

مشكلة البحث إنما تعني أحد الأمور الآتية: إما أنها سؤال يحتاج إلى توضيح وإجابة أو أنها موقف غامض يحتاج إلى إيضاح و تفسير.

مصادر الحصول على المشكلة: يجب أن يضع الباحث نصب عينيه أن هناك العديد من المصادر التي يمكن أن يعتمد عليها في الحصول على مشكلة مناسبة لبحثه وهي عديدة ومتنوعة نستعرضها في الآتي :

1- الخبرات العملية: تعتبر الخبرات العملية واحدة من أهم مصادر الحصول على المشكلة ونعني بها جملة المواقف التي تواجه الإنسان والأنشطة التي يقوم بها في تفاعله مع محيط العمل أو الدراسة وغيرهما، وهنا بإمكان الباحث من خلال تجاربه في محيط العمل أو الدراسة أن يستكشف بعض المواقف والمشكلات التي تحتاج إلى بحث ودراسة

2- القراءات المعمقة والناقدة: كذلك فإنه من خلال قراءات الفرد ومطالعاته الناقدة والمتعمقة يستطيع أن يحدد مواقف وحالات غير مفهومة لديه وتثير لديه تساؤل أو مجموعة من التساؤلات التي يستطيع أن يدرسها ويبحث فيها عندما تسنح له الفرصة للقيام بذلك.

3- اتفاق مع جهة أو تكليف منها: وهو أمر يتم عن طريق قيام مؤسسة إنتاجية مثلا بتكليف باحث أو أكثر بمعالجة موضوع أو ظاهرة من الظواهر والبحث في أسبابها و إيجاد الحلول بشأنها.

4 الدراسات السابقة : ويتم ذلك بمراجعة البحوث والدراسات التي أجراها باحثون سابقون

والعمل على مناقشتها وتقصي نتائجها بما يسمح للباحث العثور على مشكلة تشد انتباهه وتكون محل دراسة جديدة ،بمعنى أن "الدراسة التحليلية الناقدة لمثل هذه البحوث أو ملخصاتها ونتائجها ،يمكن أن تكشف للطالب عن نواحي نقص معينة في الدراسات السابقة و التي ما زالت تحتاج إلى إجراء بحوث حولها.

تحديد مشكلة البحث:

تعتبر عملية تحديد مشكلة البحث واحدة من أهم خطوات البحث العلمي التي يجب أن يعطيها الباحث أهمية قصوى ولاشك أن فشل الكثير من الدراسات العلمية في تحقيق النتائج المرجوة إنما يعود إلى الإخفاق في تحديد مشكلة البحث، ومن ثم فعلى الباحث أن يضع في الاعتبار أن فرصة النجاح في إجراء البحث إنما يتوقف على التحديد الجيد والدقيق لمشكلة البحث وهذا يعني أن تحديد مشكلة البحث على أسس واضحة و سليمة سيسهل على الباحث دراسة معطياتها وتصور الحلول بشأنها وتحديد أهم الأهداف التي تخدم المشكلة البحثية.

و لابد من الإشارة هنا أن عملية تحديد مشكلة البحث يجب أن يسبقه أمر مهم يعتبر نقطة

البدء في البحث العلمي وهو الإحساس من جانب الباحث بوجود مشكلة معينة ينتقيها من بين عدة مشكلات في إطار المجالات العلمية التي تخصص فيها أو التي يوليها اهتماماته التطبيقية .